فاعل من خارج دون مخالطة كملاقات حار بالفعل مثل
الشمس والنار وهكذا احكم باقي الاقسام وقد يكون
السبب الواحد موجب لما يقتضيه مع ايجابه الضد
لافراطه مثلا او غير كالحمام فانه يسخن اولا فاذا افرط
برد بتحليل ولهذا نفعت بعض الاطبا السفايج
بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللولو والذهب بل لكونه
مسهلا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فيحصل
التفريح بسبب نقا البدن وصفا الخلط واما المادي
فسببه فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل وسعة
ما بينهما وضيق الباقي وترك ما اعتيد من الاستفراغ
وتعطيل عضو فرجع مواده على غيره فهذه جملة
الاسباب الجارية مجرى الكليات واما الجزئيات
فستاتي مع الامراض الباب الثالث في احوال
البدن قد بينت عن الحكيم تعالى وتقدس بطريق العقل
والنقل ان هذا الوجود ليس بمقصود بالذات وليس فيه
لفرد من الافراد بقا كلي بل الى غاية مخصوصة مدة
مخصوصة قضي عليه فيها قبل وجوده ما يصدر عنه

من

من الافعال وما له من الاطوار والحالات قضاء حتما وقولا
فصلا حق من صانع مختار وقصرت العقول عن كنه
افعاله فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد
بالضرورة مغتفرة في كمال نظامها الى ما ابدع من هذا
الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب الغير ماهون لاختلاله
لاختلاف اجزايه وموجبات تغيره فالكمال مراده بوضع
قانون مفيد لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى
انقضاء زمن الفنا والمصير الى البقا الابدي وهذا
القانون شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من
افراد المواليد بطريق مخصوص وقد مر ما بقي في تقسيم
العلوم ثم عرفت هناك ان العالم بهذه الاشيا والمقصود
في وجودها بالذات هو الانسان وانا جعلناه قانونا
يقاس عليه فالنشتر على ما شرطنا فنقول لا شك في
نفي العبث عن افعال القادر المختار وقد اوجدنا
بالضرورة فلا بد وان يكون لمصلحة عايدة الينا لاستغنا يه
على الاطلاق وقد بينت تاجيلها فتوقف الوصول اليها
على مقدمات جمة يمكن قطعا وتلك المقدمات هي

Copyright © King Saud University